

في تشرين الثاني / نوفمبر 1968 بعث القنصل العام الأمريكي في الظهران بالمملكة العربية السعودية لي دينزموور تقريرا سريا الى واشنطن عن اول لقاء جمعه بالحاكم الشاب الجديد لامارة ابوظبي سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، وأشار القنصل العام في تقريره الى ان " زايد يعتبر بكل موضوعية رجلا ذا قوة يحسب لها الف حساب، غير ان القنصل العام اكد في برقيته الموجزة على جانب معين اكثر من غيره في شخصية الشيخ زايد، بالنسبة الى القنصل دينزموور ورؤسائه في وزارة الخارجية الامريكية فإن وجود شيخ من عرب الصحراء ، يعيش حياته مثلما يفعل الشيخ زايد بين افراد شعبه، وكانت عبارة عربي من الصحراء تجسيدا يختزل كل تلك الصفات، لذا نتعرف في هذا الفصل ما تعنيه حياة عرب الصحراء واثر البيئة والمجتمع القبلي في تكوين شخصية زايد التي بهرت القنصل العام الأمريكي